

بداية المجتهد (132) " تنمة مصارف الزكاة " للشيخ مصطفى

العدوي تاريخ 13 3 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله بعد ومع تنمة مصارف الزكاة الثمانية اذ الله قال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل - [00:00:00](#)

سبق الحديث عن الاصناف الثلاثة الاول الفقراء والمساكين والعاملين عليها قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم هم صنفان صنف من اهل الكفر يتاخمون المسلمين او يخشى منهم على اهل الاسلام فهؤلاء يعطون من الزكاة لدفع شرهم - [00:00:24](#)

لدفع شرهم وقسم من الكفار على هذا النمط يترددون بين الاسلام والكفر فان اعطوا مالا كان ذلك سببا لاسلامهم وقسم المسلمون ضعفاء الايمان يخشى عليهم من الردة هم اصناف ثلاثة - [00:00:52](#)

صنف كافر يخشى شره متاخر من بلاد المسلمين واخشى شره قسم كافر يرجى تأليف قلبه قسم مسلم يخشى عليه من ارد يخشى عليه من الردة هؤلاء الاصناف الثلاثة لهم سهم - [00:01:19](#)

من اسهم الزكاة للاية المذكورة انما الصدقات للفقراء والمساكين والمؤلفة قلوبهم عمر يروى عنه رضي الله عنه انه كان لا يرى سهم المؤلفة قلوبهم في زمانه فيقول لم يعد هناك مؤلفة - [00:01:42](#)

قلوبهم ولكن هذا لو ثبت عن عمر ايضا لكان مقيدا بماذا ب مكان معين او زمن معين وهذا قد يكون في اي مكان. يعني من الممكن ان يكون في بلدك - [00:02:04](#)

لاكون في بلدك والفت قلوبهم لكن يكون في بلاد اخر والله تعالى اعلى واعلم تكون هناك مؤلفة قلوبهم في بلاد اخر. والله تعالى اعلى واعلم المصرف سابت قد يوجد لدى كماصف الجهاد في سبيل الله - [00:02:23](#)

الغزاة والنحو قد يكون موجودا في بلدة ولا يوجد في بلدة اخرى هذا باختصار في شأن المؤلفة قلوبهم توسع ناس كثيرون في بند المؤلفة قلوبهم فبعضهم يعطي اقواما لقضاء مصالحه الخاصة - [00:02:47](#)

فيقول ان المعطونة قلوبهم. في بعض الدول مثلا اصحاب الاعمال يعطون القائمين على جمع الضرائب اعطونا على المخلصين في الجوازات السفر واه العمالة يعطونهم من اموال الزكاة ويسمونهم بالمؤلفة قلوبهم - [00:03:09](#)

وفي الحقيقة ليس من المؤلفة قلوبهم في شيء والله اعلم احد له سؤال في هذا تنتقل الى وفي رقاب. من المجتهد في تمييزه الامام والامام له مجلس شورى ليس لاحد الناس - [00:03:28](#)

ها مخرج نفسه للزكاة المخرج نفسه للزكاة القائمة على الزكاة ينبغي ان يكون فقيها اما انك تؤكد فقهاء اه اهل خبرة او انك آآ تكون انت نفسك من الخبرة والفقه - [00:03:51](#)

بس او بيت المال المسلمين هو الذي يقيم الامر يفترض ان امام المسلمين يفعل ذلك لكن الاشكالية في امام المسلمين في بعض الدول لا يعتني بامر الزكاة اصلا ولا اعتراف لهم - [00:04:13](#)

والاعتراف عندهم بجمعية لا اقبال لهم عليه انما يأخزون الضرائب ويتركون الزكوات الحلال التي يؤديها المسلم بنفس طيبة عن ضريبة ممكن انت تنهرب منها والزكاة ممكن يتهرب منها ايضا لكن اصحاب القلوب الطيبة - [00:04:28](#)

لا يتهربون من دفع الزكاة وبالله تعالى التوفيق نعم. رجل مسلم ليس كافر لكنه ظالم ومؤذي. هل يعطى من الزكاة لتأليفها هل يعطى

المسلم المؤذي شيء من ما هو اصل ممكن تدخل في الرشوة ايضا يعني ممكن يعني الظالم المؤذي المسلم - [00:04:46](#)

يعطى المال لتأليف قلبه ما علمت حالة كافية عن عهد الرسول عليه الصلاة والسلام بل لو فتحنا الباب لكل من يخشى شره وان يعطى من الزكاة لضاع اموال الزكاة ضاعت اموال الزكاة على الشريرين - [00:05:18](#)

المسألة تقدر بقدرها ولا يفتح الباب على مصاريها والله اعلم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهما في الرقاب. اي في تحرير الرقاب بتحرير الرقاب. تنفق اموالا كي يعتق العبيد - [00:05:32](#)

اه تعتق الاماء تنفق اموالا كي يعتق العبيد وكي تعتق الاماء اه الشيء بالشيء يذكر اهل الكفر واهل الباطل يحاربون الاسلام من عدة نواحي يحاربون الاسلام بالقاء الشبهات وتزيين الشهوات - [00:05:54](#)

وتعذيب المسلمين وتشكيكهم في امر دينهم فمن حربهم للاسلام والمسلمين انهم يقولون انكم تبيعون الناس العبيد والاماء في دينكم ما ملكت ايمانكم كجواب على هذا السؤال اقله حتى لا يخلو الباب من شيء من التذكير بهذا - [00:06:18](#)

اقول وبالله تعالى التوفيق ان الرق كان موجودا قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد بعس الرسول صلى الله عليه وسلم في وسط قوم الرق فيهم متفشيا ارقوا من على عهد ابراهيم فان الجبار اهدى هاجر لسارة عليه السلام - [00:06:46](#)

كامة تخدمها وهدتها هاجر الى ابراهيم عليه السلام يوسف عليه السلام بيع في الاسواق بيع العبيد ويبيع وهو حر لكن كان البيان موجودا اشتراه على انه عبد ترى انه عبد - [00:07:11](#)

مستلق فبقي في زمن في بيت العزيز مدة من الزمن كما لا يخفى عليكم وقال معاذ الله انه ربي احسن مثواي. انه لا يفلح الزالمون على احد التفسيرات لقوله انه ربي - [00:07:33](#)

وآآ في هذا الصدد طبعا لا يستطيع ان يحتج بقول الله تعالى واذا قال موسى لفتاه ويشعئ عليه السلام الانبياء لم يكونوا عبيدا عليهم السلام الفتاحون المؤولة ارجع فقل لا ليس كل فتى يطلق عليه عبد - [00:07:51](#)

اه اعود قليلا ان الوسط الذي بعث فيه الرسول عليه السلام كان الرق ايضا تفشيا فيه فعمار او ياسر والد عمار كان عبدا عند ابي جهل بذلك كان عبدا عند - [00:08:16](#)

امية ابن خلف وهكذا كانت هناك كان هناك عبيد وايماء كثر الواقع كان هكذا الواقع الكافر والواقع المسلم فالذي جاء به الاسلام هو الحث على تحقيق هذه الرقابة حثنا ربنا على تحرير الرقاب - [00:08:32](#)

وجعل من مصارف الزكاة السعي في تحرير الرقاب من اقوى ما يقال في هذا الباب جعل من مصارف الزكاة تحرير العبيد وتحرير الاماء تحذير العبيد وتحرير الامام هذا اولا وهذا الشاهد وفي الرقاب - [00:08:57](#)

وقد قال تعالى في كتابه الكريم فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة؟ ما الاسباب التي تعين على اقتحام العقبة؟ فك رقبة السعي في فك الرقاب وجعلة الكفارات من من وجوها وفي صدارتها - [00:09:22](#)

تحليل رقاب الذين يظهرون منكم من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحليل رقبة قبل ان يتمسك قبل الصيام وقبل الاطعام كذلك الصيام الشهري ان المتتابعين لمن جمع في رمضان تحرير رقبة - [00:09:41](#)

تحرير رقبة وهكذا تتوالى الامور في هذا الصدد تحرير الرقاب تحرير الرقبة في صيام الشهرين المت في قتل الخطأ تحرير الرقبة في كفارة اليمين تحرير الرقبة في كفارة ازدهار وفي كل موطن - [00:09:59](#)

في كفارات لا تكاد تجد موطن الا وذكرنا فيه بتحليل الرقاب ووصى الله بهم بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وما ملكت ايمانكم وصى الله بملك اليمين والنبي في اخر حياته الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم - [00:10:21](#)

قال الرسول صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا اعتق الله بكل عضو منه عضو منه من النار كل عضو منه عضو منه من النار في الحديث ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين - [00:10:47](#)

مين منهم رجل كانت عنده امة تأديبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها وتزوجها سم اعتقها وتزوجها فهذا شيء من الوارد في تحرير الرقاب لكنها ما زالت باقية بالضوابط الشرعية - [00:11:01](#)

ثم علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخذ من سبي بني حنيفة الحنفية التي يؤم محمد بن علي بن ابي طالب فما زال الرق مستمرا بالضوابط الشرعية والله قال في كتابه الكريم - [00:11:27](#)

فما الذين فضلوا برادي اسقهم على ما ملكت امنوهم فهم فيه سواء فبنعمة الله يجحدون وحسينا ربنا على تزويج هؤلاء وهينكحوا الائمة منكم والصالحين من عبادكم وامائكم يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله - [00:11:48](#)

وتوالت النصوص على هذا المعنى للحث على عتق الرقاب. فديننا والحمد لله يدعو الى تحليل الرقاب ويرغب في ذلك كما هو معلوم والله اعلم هذا قوله وفي الرقاب والغارمين هم المدينون - [00:12:11](#)

الذين حلت بهم جوائح اقول ذهبت باموالهم او الذين تحملوا حملات وغرموا غرامات فهم مصرف ايضا مصارف الزكاة والمدينون بصفة عامة لكن مدينون في حق ليس المدين في باطل وليس المدين في اسراف - [00:12:33](#)

سلمدين في باطل وليس المدين في اسرافه فالمدين في اسراف لا نعيه على الاسراف لا نعيه على الاسراف واحد غير سيارته من سيارة عادية تؤدي الغرض الى سيارة مرسيديس واستدانة مئات الالاف - [00:12:56](#)

لا يعطى من من الزكاة واحد يسكن في بيت ذهب واشترى بيتا كبيرا فسيحا وقال انا مدين لا يعطى من الزكاة في يديه الحال رجل اشترى خمرا او اشترى المخدرات - [00:13:20](#)

قال انا مدين لا يعطى في هذه الحال. فالمدين هو المدين الغانم الغانم بحق لعموم قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان هناك تفريعات من مات وعليه دين - [00:13:38](#)

هل يسدد دينه من اموال الزكاة؟ الجمهور يقولون لا يساد الدين من اموال الزكاة شذ فريق قليل من العلماء بعض اهل الظاهر وقالوا بجواز سداد دين من مال الزكاة والجمهور على - [00:13:55](#)

قال من وقالوا لو كان ذلك سائغا لفتح الباب امام الناس تستدينوا ويقولون سيسدد عنا بعد وفاتنا والنبي لما سأل هل عليه هل عليه دين؟ قالوا نعم. هل ترك لديه وفاء؟ قالوا لا. قال انطلقوا فصلوا على صاحبكم. الا انه في اواخر حياته تفضلا - [00:14:09](#)

منه كان يسدد للناس المدينين الذين ليس عندهم مال والله تعالى اعلى واعلم هذا في شأن الغارمين الذين تحملوا حمالة للاصلاح بين الناس. ام قبيلة ستسففك فيها الدماء تسففك فيها - [00:14:36](#)

الدماء او تسففك دماء بين قبيلتين والنزاع قائم واحتدم وتدخل شخص بان اعطى جزءا من ما له لفض هذا النزاع قبل ان يحدس قتال وغرم بسبب هذا فالعلماء يقولون يأخذ هذا ايضا من من اموالي - [00:14:59](#)

الزكاة والله تعالى اعلم. الحديث ورجل تحمل حمالة تحمل حمالة الى اخره طبعا مسألة وضع الجوائح هذه لها نظام اخر هي في ابواب الديون اولى من ابواب الزكوات والله اعلم. والغانمين وفي سبيل الله - [00:15:18](#)

وانا محط الرحال في سبيل الله عند جمهور العلماء المراد بها الجهاد وتوابعه هذا رأي الاكثريين من العلماء ويقرأ اجماعات على انها لا تصرف في مساجد ولا في مستشفيات ولا اجماعات للاولين - [00:15:41](#)

ولا في رصف طرق ولا في غير ذلك فالجمهور من العلماء على ان بند في سبيل الله انما هو الجهاد وتوابعه وقال اخرون امن المتأخرين كل شيء فيه خير هو في سبيل الله - [00:15:59](#)

فجاوزا المتأخرون اخراج الزكاة في بناء مستشفيات في تبرع انبوية غاز في شراء مصاحف لمساجد في بناء المساجد اما ان الاجماع منعقد للاولين لانها لا تصرف لبناء المساجد التي هي من اجل - [00:16:18](#)

الاعمال لا تصرف الزكوات في بناء المساجد توسع المتأخرون في البند في سبيل الله توسعا على غير المعتاد فهذا الواقع في هذا الحاصل في بند في سبيل الله اه هل يدخل الحج في سبيل الله - [00:16:36](#)

آآ الحقيقة ان الحديث الذي ورد في ان الحج في سبيل الله مختلف في تصحيح وتضعيفه ولا سلم بتحسينه فلم يكن الحج اصالة الا ان غاية الامر ان امرأة خرجت حاجة ومعها - [00:17:02](#)

اه بدنة او المهم ان النبي قال اركبها حثها على ركوب الدابة وقال الحج في سبيل الله فهذا اخذ آآ بعض العلماء القائلين ان الحج في

سبيل الله والجمهور على المنع - [00:17:21](#)

لامور منها انهم لم يروا هذا صريحا في في سبيل الله ومنها انهم آآ ان هذا لم يعهد على عهد الرسول الا في هذه الواقعة فمنهم من قال ان الله قال واله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه - [00:17:38](#)

سبيلا ليه يعني الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا ومنهم من قال ايضا انما يساعد بعض المساعدة الخفيفة الجمهور على ان الحج ليس في سبيل الله وان الحج لا يعطى شيئا من - [00:17:56](#)

اموال الزكاة لحجها. انما ان سعد كان كالواقعة التي اتى فيها الحديس مساعدة دابة زاهبة الى الحج تلقيا. فاذا ركبها الشخص لا تعد هذه بمثابة المجوز لي لاخراج الزكاة في هذا الصد - [00:18:18](#)

بارك الله فيكم طبعاً في بعض الجماعات تخرج تدعو ويسمون انفسهم او بعضهم اه الخروج في سبيل الله ويستجيز بعضهم او عدد منهم ان يأخذ اموال الزكاة ليسافر بها باكستان ويسافر بها - [00:18:42](#)

آآ بنجلاديش او يسافر بها امريكا او يسافر بها كذا على اساس انه خروج في سبيل الله وكذلك بعض طلبة العلم الاثرياء تسول لهم نفوسهم ذلك محتجين بحديث من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله - [00:19:05](#)

حتى يرجع والحديس ضعيف لا يصح حديس ضعيف لا يصح هؤلاء الذين يخرجون دعاة فزع والمأكل والمشرب والدعوة مع ذلك لا يصح لهم ان يأخذوا اموال الناس ويسافرون بها بهذه الطريقة والله اعلم - [00:19:26](#)

هذا عن بند في سبيل الله المتأخرون توسعوا فيه فجوز بعضهم المساجد والمستشفيات وبناء ورصف الطرق وطبع الكتب والشرائط وكل هذا رأى المتأخرين ام المتقدمون فعلى المنع من ذلك والله اعلم - [00:19:46](#)

وفي سبيل الله وابن السبيل وهو المسافر الذي انقطعت به السبل فلم يعد معه من اللجوء الى اهله والله اعلم هذا ما عندي في الباب لولا احد سؤال في هذه المصارف فليتفضل - [00:20:08](#)

ركاك الاسير هل يدخل في سبيل الله ركاك الاسير هل يدخل في الرقاب ليس في الرقاب قبل العبيد تقابل العبيد. مم. اذا سجن لانه غارم يشدد على انه غارم تجد سجن لجريمة - [00:20:24](#)

لا لا قد يعطى ما له واهله مالا لفقهم من اموال الزكاة لفقهم ليس عندهم عائل يعولهم ليس عندهم عائل يا اولهم يعطون لفقهم مالا وان كان هذا الرجل دخل السجن لكونه غارم يعطى ما يسدد به الدين على انه غالب - [00:20:54](#)

والغارمون مصرف اما اصحاب الجنائيات والكبائر اذا فتحنا الباب اطعم من الزكوات ففي هذه لفكاكهم من الزكوات فسيكون متضمنا لي متضمنا للمساعدة على الاسم والعدوان والله اعلم نعم الميت وعليه دين؟ الميت عليه دين لا يسدد دينه من الزكاة. على رأى

الجمهور - [00:21:25](#)

كيف الغريمين هو الغارمين يسدد من الزكاة؟ طب هو غير مماثل طب ما لا يسدد من تركته والا لا يسدد من الزكاة من الصدقات هذولا الجمهور نعم ما احنا اتكلمنا عن القرض اذا كان باطل يختلف عما اذا كان القرض بحق - [00:21:58](#)

اذا غلم تدنى للحج بلا اسراف بعد هذا ننظر في امرها لان ممكن يستدل الحج ويأتي بهدايا اه يعني فوق المتصور. انظر يعني نعم. كويس لا تستدين من اجل الحاجة يعني لو هو مستدين للحج لن يعطى من الزكاة - [00:22:24](#)

عند الجمهور نعم الحج عفووا يقول الحج عند عند الجمهور ليس مصرفا مع الحنابلة وجه عندهم بالجواز نعم كسبنا بعض النساء ابنتها الجهاز يعني تأتي بما رجعنا للمدينة للمدينة في اسراف - [00:22:47](#)

يعني المرأة الان تجاهز ابنتها هناك امرأة رشيدة تواجه ابنتها بالمعقول اذا استحدثوا اشياء ثلاجة كبيرة ديب فريزر ثلاجة صغيرة غسالتين فول اوتوماتيك وغسالة مفرش على السرير بدل مفرش عشرين مفرش. عشرين لا ابالغ - [00:23:19](#)

فيما اسماء النيش مم. يوضع للزينة اطعم كوبايات واشياء تصل الى عشرة الاف جنيه. وليس فيها اي فائدة. مطبخ ام العريش. فمثلا ايضا ترى في بلادهم الدماير ونحوها. خير يا منتشر - [00:23:49](#)

الشيء مبتدع جديد مؤذي ان العروس وهي تجهز نفسها تجهز ماذا؟ ثلاجة لام العريس ثلاجة لمن؟ من الذي يكرم ام العروسة ولا ام

العريس؟ باي وجه تكرم ام العريس هذه - 00:24:07

باي وجه تكرم يعني؟ باي وجه؟ في الحديث ان حق ما اكرم عليه الرجل موليته. تكرم انت من اجل بس من اجل ابنتك. تكرم من امها من اجلها. صحيح لكن نقلب الموازين - 00:24:28

ونجعل البنت العروس التي ارهقت بالانفاق وليس بواجب عليها اي شيء من هذا الذي يحدث الجهاز نجعلها ايضا بعد ان تجازي نفسها تجيب لام العريس بوتاجاز هذا جهل وظلم ام العريس بعد لا تقنع بالبوتاجاز ولا تقنع بالثلاجة ولا تقنع بالغسالة تريد اعلى المستويات. هذا ضلال في بلادكم. صحيح - 00:24:42

ده ظلم في بلادكم يجيوا لام العريس ذهب طب ما تتجوزها احنا وخلص بقى يعني ازا يجيب لها شبكة لماذا اجيب لام العريس شبكة يعني؟ اه بيحبيه والله. وادي ما هو لابد يا اخوة انتم طلبة علم. نعم. لابد ان هذه المنكرات تبين - 00:25:10

تبين وتكافح تكافح هذا التقليد الاعمى المضر البنت ما الذي عليها في الزواج؟ ليس عليها اي شيء بل لها ان تأخذ المهر نهر المثل واتوا النساء صدقاتهن نهلة لها الصداق بما استحلتت من فرجها. هذا الذي لها - 00:25:32

تأخذ حقها تأخذ حقها المهر والصداق وهو يجهز بيته بالطريقة التي يريدتها التي في وسعها لكن هي تتكلم فيما يخصها هو المهر انه اعطاه مهر ضعيف تقول انا مش غير موافقة - 00:25:54

مهري كذا وكذا لها ذلك وانت لك ان ترفض او او تستمر في زواجك هذا الواقع الشرعي وفي دول كده الحمد لله السعودية مثلا السعودية البنت تأخذ من بيت اهلها - 00:26:12

تاخذ بيتها لها اخذت مهرها المتمسل في مال او في ذهب وامها تكرم من اجلها وهو يجاز بيته ويجهز بيته له بيته له وهي تفعل في ما لها ما شاءت - 00:26:27

هذا الوضع الذي شهد له القرآن وشهدت له سنة الرسول. عليه الصلاة والسلام نعم اه نعم اسقاط الدين واعتباره من الزكاة لا يجوز عند الجمهور. انما ان الشرط عندهم التمكين الفقير من الحق - 00:26:43

قد يكون الفقير احتاج الى اكل وشرب يحتاج الى اكل وشرب قبل سداد الديون التي عليه بعدها ايضا استدل بعضهم بقول الله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون فلو انا معي مال في يدي - 00:27:01

ولي دين عند زيد من الناس قال ما الذي في يد قدرته على التصرف فيه اقوى من قدرته على الذي عند الناس فيكون اخراج المال الذي عند الناس تيمم للخبيث منه لاسقاطه - 00:27:19

والشيء الثالث او الذي ذكره العلماء في هذا المعاصرون اي تاجر من التجار اذا جاء اذا جاء يسار السلعة اشتراه بعشرة مسلا جاء يشاعرها يقول انا ساربح مثلا اضع لنفسي نسبة ربح - 00:27:33

ثلاثين في المئة وعشرة في المئة ديون توالف يضع نسبة عشرة في المية ديون توالف فيصعرها باربعة عشر مثلا وعارف الديون تقول لي مش هتيجي لكن لازم منها تتواجد لزاما - 00:27:55

فبعد كده يسقط الديون التوالف ويعتبرها من الزكاة فرجع لنفسه بالفائدة اجتهد من هذا ان الزكاة يلزم فيها التمكين والله اعلم. والله. لو كان الفقير سفيها لو كان الفقير شفيعا لنعطى وليه - 00:28:13

انا رأيي في صلاة الفجر الزكاة لا تجوز لا يجوز اخراج الزكاة في بناء المساجد ولا المستشفيات بارك الله فيكم ها نبغى نجمع لها عدم الجواز. نعم ابن عبدالبر نخرج مع العدم الجواز نعم - 00:28:31

الغارمين الغانمين بارك الله فيكم وحفظكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:54